

# من هو الإنسان؟

---

## دليل الدراسة

### صورة الله

الدرس  
الثاني



خدمات الألفية

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجانًا.

## المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة  
الملاحظات

I. المقدمة

II. المنصب

أ. صور الآلهة الزائفة

٢. الملوك

١. الأوثان

ب. صورَ الإله الحقيقي

٣. السلطان

٢. يسوع

١. المفردات

III. الصفات

أ. الأدبية

ب. العقلانية

ج. الروحية

IV. العلاقات

أ. الله

٣. نبني ملكوت الله

٢. نشجع على عبادةٍ نقية

١. نعكس طبيعة الله

ب. البشر

٣. الخليقة

٢. العدالة

١. الكرامة

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

قائمة المصطلحات العسرة

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

## كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

### □ قبل مشاهدتك الدرس

- استعداد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولاً للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

### □ أثناء مشاهدتك للدرس

- دون ملاحظتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

### □ بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسدة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

## الملاحظات

### I. المقدمة

إن البشر مخلوقين على صورة الله (التكوين ١: ٢٧).

### II. المنصب

أقام الله البشر ليتسلطوا على خليقته نيابةً عنه (التكوين ١: ٢٧-٢٨).

نحن حكام نواب عن الله - أي المندوبون الإداريون عنه، أو خدامه أو ملوكه التابعون له.

### أ. صورُ الآلهة الزائفة

#### ١. الأوثان

حين كانت الأوثان تُصنع، كان يُعتقد أن الإله الذي كانت تمثله يسكنُ بروجِه أو يحلُ في الوثن.

كانت الأوثان ممثلةً للآلهة نفسها، بل وبديلةً عنها.

انتقد الأنبياء عبادة الأوثان:

□ حبقوق ٢: ١٨-١٩ - إن الأوثان بدون حياة، لا يوجد حضور إلهي فيها.

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

□ إشعياء ٤٤: ١٣-٢٠ - يصنع عابد الأوثان الوثن من الخشب نفسه الذي استخدمه لإشعال النيران وطهي طعامه.

يعلّمنا الكتاب المقدس أن بعض الآلهة الزائفة هي في حقيقة الأمر شياطين (تثنية ٣٢: ١٧؛ مزمور ١٠٦: ٣٧؛ ١ كورنثوس ١٠: ٢٠).

## ٢. الملوك

في الكثير من ثقافات الشرق الأدنى القديم، كان يُطلق على الملوك "صور" الآلهة التي كانوا يعبدونها:

□ مصر - أُشير إلى الفراعنة باعتبارهم صورًا لآلهة مختلفة.

□ بلاد ما بين النهرين - أُشير إلى الملوك بكونهم صورةً للإله، بما فيهم الإله شمش ومردوخ.

ربما افترض المستمعون الأصليون لموسى بسهولة أن مصطلح "صورة الله" كان يتحدث عن منصب ملك.

## ب. صور الإله الحقيقي

الشيء الأول الذي يقوله الكتاب المقدس عن البشر هو أننا صورة الله كشبهه (التكوين ١: ٢٦).

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

## ١. المفردات

"صورة" - (العبري: **ציור**) تمثالاً منحوتاً، أو نموذجاً، أو انعكاساً، أو ظللاً.

"شبه" - (العبري: **דמות**) تمثال، رسم، مظهر أو صوت شيء ما بمقارنته بشيء آخر، له شكل مشابه.

"الصورة" و"الشبه" يصفان كلاهما نموذجاً أو رسماً لحقيقةٍ أعظم.

يؤكد الكتاب المقدس على أن الله وحده هو الله (رومية ٣: ٣٠؛ ١ كورنثوس ٨: ٦؛ يعقوب ٢: ١٩).

فإننا صورُ الله وكشبهه لأننا نتسلطُ على الأرضِ كملوكِ الله الخدامِ له، وإننا وُهنا المؤهلاتُ والإمكاناتُ اللازمةُ لأداءِ مهامنا.

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

## ٢. يسوع

جانباڻ يستخدمهما بولس لبييرزا يسوع كالصورة الكاملة لله (٢ كورنثوس  
٤ : ٤-٥):

□ مجد يسوع الإلهي

في المسيح تكمن كل صفة من صفات الله وتستعلن (كولوسي ٢ :  
٩؛ العبرانيين ١ : ٣؛ يوحنا ١٤ : ٩).

□ منصب يسوع بصفته رباً أو ملكاً

يمارس يسوع حكم الله على الخليقة بشكل كامل (كولوسي ١ : ١٣-  
١٨).

كصورة الله المثالية، يسوع متقدم في كل جانب:

□ هو الملك على ملكوته

□ هو بكر الخليقة

□ هو خالق جميع السلاطين الأخرى

□ هو رأس الكنيسة أو حاكمها

□ بكرًا من الأموات، وأول إنسان تمجد

نحن صوراً لله لأننا نتسلط نيابةً عنه، ونتمم مشيئته، ونعكس مجده (١)  
كورنثوس ١١ : ٧).

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

## ٣. السلطان

كصور الله، دُفع إلينا السلطان على الأرض.

جميع البشر هم حكام نائبون عن الله، أو ملوك تابعون، تكمن مهمتهم في الحرص على أن تتحقق مشيئة الله على الأرض.

جوانب سلطاننا (التكوين ١ : ٢٧-٢٨):

□ نملأ الأرض بصور الله

□ نتسلط على جميع خلائق الأرض

□ نخضع الأرض

إن دورنا أو منصبنا كصور الله يرفع البشرية ككل إلى مستوى ملكي.

نحن نملك سلطاناً فقط لأن الله يدفعه إلينا.

إن حكمنا للأرض خاضع دائماً لمشيئة الله.

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله



### III. الصفات

#### أ. الأدبية

تشير إلى قدرتنا على التمييز بين:

□ الصواب والخير – المفاهيم، والسلوكيات، والعواطف التي يصادق عليها الله  
ويباركها

و

□ الشر والخطأ – المفاهيم، والسلوكيات، والعواطف التي ينهى الله عنها،  
ويعاقبها

فسدَ حكمنا الأدبيّ بسقوطِ الإنسانِ في الخطية، لكنه لم يخرُبْ بالكامل.

حين وضعَ اللهُ البشرَ في جنةِ عدنٍ، أدركوا الفرائضَ الأدبيةَ التي عليهم.

حصل آدمٌ وحواءٌ على معرفةٍ بعد أن أكلا من الثمرةِ المُحرَّمةِ، لكن الكتابَ المقدسَ لا يصفُ هذه المعرفةَ بكونها حكماً أدبياً.

لأن أذهاننا وضماثرنا قد تتجست:

□ لا نتمكن من تقييم الخير والشر بشكلٍ سليمٍ (تيطس ١ : ١٥)

□ لا نقدر أن نتصرف بشكلٍ أخلاقيٍ (تيطس ١ : ١٦؛ رومية ٨ : ٧-٨)

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

ظَلَّ الكِتَابُ المَقْدُسُ يَشِيرُ إِلَى البَشَرِيَّةِ الخَاطِئَةِ بِكُونِهَا صُورَةَ اللَّهِ وَكشِبِهِ (التكوين ٩: ٦؛ يعقوب ٣: ٩).

حِينَ نُوْمَنُ بِالمَسِيحِ، يَبْدَأُ اللَّهُ فِي تَجْدِيدِ وَإِصْلَاحِ ذَلِكَ الجَانِبِ الأَدْبِيِّ مِنْ صُورَتِهِ فِينَا (أفسس ٤: ٢٤).

### ب. العقلانية

صورة الله في البشر تتضمن قدرتنا على التفكير العقلاني، والتعامل مع المشاعر المعقدة.

فَقَدَ البَعْضُ مِنْ هَذِهِ القُدْرَةِ العَقْلَانِيَّةِ بِسُقُوطِنَا فِي الخَطِيئَةِ (الجامعة ٩: ٣؛ إرميا ١٩: ٩؛ تثنية ٢٩: ٢-٣؛ يوحنا ٨: ٤٣-٤٧؛ أفسس ٤: ١٧-١٨).

أفسد السقوط قدرتنا على التفكير وعلى فهم العالم من منظور الله، ولكنه لم يبدد هذه القدرة تمامًا:

□ حتى غير المؤمنين لديهم قدرة عقلية على معرفة أن الله موجود، وعلى إدراك بعض الجوانب من صفاته غير المنظورة ومن لاهوته (رومية ١: ١٩-٢٠).

□ أعطى الله المؤمنين روحه القدس، وفكر المسيح حتى يتسنى لنا مرة ثانية أن نعرف الحق كما يعرفه الله (١ كورنثوس ٢: ١١-١٦؛ كولوسي ٣: ١٠).

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

## ج. الروحية

الله روح - وجوده يتعدى أو يتخطى المجال الطبيعي، فهو في المجال الفائق للطبيعة، حيث ليس له جسد مادي (يوحنا ٤ : ٢٤).

وجودنا الروحي الخالد هو صفةً أخرى نشترك فيها مع الله.

خلق الله لآدم يميز البشر عن الخلائق الأخرى:

□ قيل عن آدم وحده إنه أخذ نفسه مباشرةً عندما نفخ الله فيه (التكوين ٢ : ٧).

□ قيل عن البشر وحدهم، إن لهم وجوداً روحيّاً بعد أن تموت أجسادنا (يوحنا ٥ : ٢٨-٢٩؛ الرؤيا ١٠ : ١١-٢١ : ٥).

## IV. العلاقات

حين عينَ الله البشرَ في منصبِ صورته، أنشأ علاقاتٍ متنوعة.

### أ. الله

علاقة عهد الله مع البشر تُشبه اتفاقيات الشرق الأدنى القديم التي كانت تُجري بين إمبراطورٍ عظيمٍ وملكٍ تابعٍ.

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

سمات شائعة في معاهدات الشرق الأدنى القديم:

- إحسان السيد المهيمن تجاه تابعه
- الولاء الذي يطالب به السيد تابعه
- النتائج التي من شأنها أن تنتج عن ولاء التابع أو خيانتِهِ
- استمرت العهود عبر الأجيال

### ١. انعكس طبيعة الله

من المفترض أن تعكس صورُ الله طبيعته أينما تظهر (نقية، مقدسة، وبارة) (١) بطرس ١: ١٥-١٦؛ العبرانيين ١٢: ١٤).

لا يمكن للبشر الساقطين أن يكونوا قديسين بشكلٍ تامٍ على أساس استحقاقهم الشخصي، ولكننا نعتمد على قداسة المسيح الكاملة من جهة موقفنا أمام الله.

ما زال الله يطالبنا بأن نتبع القداسة (على سبيل المثال، بحفظ وصاياه).

بنعمة الله، نصيرُ صورًا أكثر وضوحًا له من خلال اتباعنا القداسة والبر (٢) كورنثوس ٣: ١٨).

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

## ٢. نشجع على عبادةٍ نقيّة

لأنّ البشرَ هم صورَ الله الحقيقيّة، فإنّ الأوثانَ والصورَ غيرِ البشريّة الأخرى له هي زائفة.

ذكّر موسى مستمعيه بأنّ الله لم يعلن ذاته في هيئةٍ ماديّةٍ لأنّه أرادَ أن يحمي نقاءَ عبادته.

الله هو الإلهُ الحقيقيّ، ولا ينبغي التعاملُ معه مثلَ الآلهةِ الزائفةِ للأمم (تثنية ٤: ١٥-١٦).

## ٣. نبني ملكوتَ الله

حين أمرَ الله البشرَ بأنّ "يملأوا الأرضَ"، كان يوصينا بأن نُقيمَ صورًا له في كلِّ مكانٍ في جميعِ أنحاءِ العالمِ (التكوين ١: ٢٨).

بما أنّ البشرَ هم حكامُ نوابٍ عن الله، أو ملوكٌ خادمون له، فإننا نحملُ حكمه معنا أينما ذهبنا.

يولّدُ جميعُ البشرِ داخلَ مملكةِ الشيطانِ المعاديةِ لله إلى أن نؤمنَ بالمسيح (أفسس ٢: ١-٢)

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

## ب. البشر

## ١. الكرامة

كل إنسانٍ يحملُ صورةَ الله بما يكفي كي يُعاملَ بكرامةٍ واحترامٍ.

إساءةُ معاملةٍ ممثِّلِ اللهِ بمثابةِ إهانةٍ للهِ نفسه

## ٢. العدالة

يوصينا الكتابُ المقدسُ بشكلٍ مباشرٍ بأن ندعمَ العدالةَ تجاهَ جميعِ صورِ الله (التكوين ٩ : ٦؛ يعقوب ٣ : ٩).

دورنا كملوكٍ تابعين وخدامٍ لله يُلزمنا بإجراءِ العدالةِ.

أمثلة:

□ سليمان (٢ أخبار الأيام ٩ : ٨)

□ يسوع (إشعياء ٤٢ : ١-٤)

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

### ج. الخليفة

إن البشر، بصفتهم صورَ الله، مهمتهم هي أن يملؤوا الأرضَ ويُخضعَها، وأن يتسلطوا على مخلوقاتِها (التكوين ١: ٢٧-٢٨ "التكليف الحضاري").

توقع الله من البشر أن:

□ يحولوا العالم إلى جنةِ الله المقدسة.

□ أن يتسلطوا بالصواب على كل الحيوانات:

○ الحيوانات الأليفة - خروج ٢٠: ١٠؛ تثنية ٢٢: ١٠؛ ٢٥: ٤

○ الحيوانات البرية - الخروج ٢٣: ١١؛ التثنية ٢٢: ٦-٧

بصفتنا ممثلين لله على الأرض، يجب علينا تنفيذ دورنا من خلال طرقٍ تتمم مقاصده، وتفيدُ خليقتَه ومخلوقاته، وتمجده.

### .V. الخاتمة

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

## أسئلة المراجعة

١. ما هي طبيعة منصبنا "كصورة الله"؟ أين يتم تقديم وشرح طبيعة دورنا أولاً في سفر التكوين؟

٢. ماذا كان دور صور الآلهة المزيفة في زمن الكتاب المقدس؟ كيف أثرت هذه الممارسة الثقافية على تفسير مستمعو موسى لتكوين ١: ٢٧؟

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله



٣. يخبرنا الكتاب المقدس أننا صورة الله الوحيد الحقيقي وشبهه. اشرح معنى هذا، باستخدام الشواهد الكتابية، خصوصاً فيما يختص بمنصبنا "كصورة الله".

٤. ما هي "الصفات الأدبية"؟ كيف تم إفساد صفاتنا الأدبية بالسقوط وكيف يتم استردادها وإعادةها؟

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

٥. اذكر أدلة من الكتاب المقدس لطرق فقدنا من خلالها بعض من قدراتنا العقلانية بسقوطنا في الخطية. ما الذي يقوله لنا الرسول بولس في رسالة كولوسي عن استرداد قدراتنا العقلانية؟

٦. ما الذي يعنيه لنا، كصور الله، أن آدم وحده هو من قيل عنه أنه أخذ نفسه مباشرة من نفخة نَفَس الله مباشرة؟

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

٧. عندما خلق الله البشر، دخل في علاقة عهدية معنا. اذكر ثلاثة خصائص لهذه العلاقة العهدية والتي تختص بدورنا كصور الله، مع الشرح.

٨. ما الذي يقوله لنا الكتاب المقدس عن طبيعة علاقتنا مع البشر الآخرين؟ اذكر الشواهد المحددة لدعم إجابتك.

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

٩. اشرح المقصود من "التكليف الحضاري" في التكوين ١ : ٢٨. ما المسؤوليات التي أعطها الله للبشر، وما الذي يعلمه لنا هذا عن كيفية تعاملنا مع الأرض والمخلوقات عليها؟

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

## أسئلة التطبيق

١. ما الذي يمكننا أن نتعلمه عن أنفسنا من حقيقة أننا خلقنا على صورة الله؟
٢. سمح الله لآدم وحواء أن يشتركا معه في العمل الذي بدأه في الخليفة. ما الذي يقترحه هذا القول فيما يختص بأهمية دعوتنا، بالإضافة إلى أدوارنا داخل عائلاتنا ومجتمعنا؟
٣. ما الأوثان التي يمكنك أن تتعرف عليها في الثقافة المحيطة بك؟ وأي منها تراه أيضاً في حياتك الشخصية؟
٤. في يوحنا ١٤ : ٩، قال يسوع: "الَّذِي رَأَى رَأَى الْآبَ". كيف يمكن لمعرفتك بيسوع كصورة الله المثالية أن تساعدك لتفهم من هو الله بشكل أفضل؟
٥. ما الذي يعنيه لك شخصياً أن يكون الله قد عينك في منصب المندوب الإداري لتسود على الخليفة بالنيابة عنه؟ كيف يؤثر هذا على الطريقة التي تخدم الآخرين بها؟
٦. اعط بعض الأمثلة المحددة لطرق بدأ الله من خلالها أن يجدد ويستعيد قدراتك الأدبية والعقلانية منذ أن أتيت للإيمان بالمسيح. كيف يمكنك أن تستخدم خبراتك لمساعدة من حولك لينموا كمؤمنين؟
٧. انه لدور ضخم أن تعكس طبيعة الله. كيف يرشدنا ناموس الله في هذا الدور؟ كيف يمكننا أن نعكس طبيعة الله حتى بعد كسرنا لناموس الله؟
٨. نحن مدعوون أن ندعم الكرامة والعدالة لكل البشر. ما الذي يعلمه لك هذا بخصوص الطريقة التي يجب أن تعامل بها من حولك من غير المؤمنين؟
٩. اخضاع الأرض قد يبدو مختلفاً قليلاً اليوم عما كان لآدم وحواء. كيف تحقق التكليف الحضاري في حياتك الشخصية وفي زمانك؟
١٠. ما أهم شيء تعلمته في هذا الدرس؟

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله

## قائمة المصطلحات العسرة

- أداد-شومو-أوسور - (تقريبًا ٧٤٠-٦٦٥ ق.م.)** عالم فلك آشوري وكاهن في البلاط الملكي كتب ستة وخمسون خطابًا أو تقريرًا (مطولًا) لملك آشور.
- صلييم -** تعبير عبري (بحروف عربية) يعني "صورة".
- التكليف الحضاري -** الوصية في التكوين ١: ٢٨ التي تأمر البشر أن ينموا الخليقة ويسودوا عليها من أجل إظهار مجد الله.
- الملك التابع -** الملك أو الأمة التي يجب أن تخضع للإمبراطور أو الملك الأكثر قوة (السيد المهيمن).
- المنسوب الإداري -** الشخص الذي يعمل في مكان الوصي على العرش أو الحاكم الآخر.
- ديموت -** تعبير عبري (بحروف عربية) يعني "شبه".
- الأوثان -** الصورة أو العنصر الذي يمثل إله أو محل محله، في الأغلب مصنوع باليد.
- دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر المطول -** ملخص بروتستانتية كلاسيكية للتعليم المسيحي، تم نشره أولاً في عام ١٦٤٧، وهو أشمل من الدليل الموجز.
- الحكم الأدبي -** القدرة على التمييز بين الصواب والخير، والشر والخطأ.
- السيد المهيمن -** هو امبراطور أو ملك قوي يحكم على الأمم الأصغر. وهو الطرف الأقوى في العهد، والذي وجب الولاء له.
- دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر الموجز -** ملخص بروتستانتية كلاسيكية للتعليم المسيحي، تم نشره أولاً في عام ١٦٤٧.
- المعاهدات بين السيد المهيمن والملك التابع -** هو نظام عهدي يُقطع بين الامبراطور الذي قام بالغزو والحاكم الأقل منزلة.

من هو الإنسان؟

الدرس الثاني: صورة الله